



صباح الخطاب

٤٤

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة

جمادى الثاني ١٤٤١ / شباط ٢٠٢٠





صلى الله عليه وسلم



خطب الجمعة بعيون العالم

الاعلام مي كراار الموسوي

المشرف العام
الشيخ عبد المهدي الكربلائي
رئيس التحرير
الشيخ عبد الصاحب الطائي
مدير التحرير
محمد علي الصيقل
سكرتير التحرير
طالب محمد جاسم
هيئة التحرير



صلوة الرحم

الشيخ عبد الحسن الطائي



لماذا سميت الزهراء باسم فاطمة؟

الشيخ فاروق الجبوري

الشيخ محمود الصافي
الشيخ حسن عبد الرضا
الشيخ عبد الصاحب الدكسن
كرار الموسوي
التدقيق اللغوي
الاستاذ حسن عرب
فاضل عليوي حسين
التصميم والإخراج الفني
مصطفى شبر



إثبات وتحقيق أم الإمام زين العابدين عليه السلام

الشيخ محمود الصافي



السنن التي خلق عليها الإنسان بنوعيتها الأخلاقية والآلي

السيد محمد باقر السيستاني



شهادة السيدة الزهراء عليها السلام

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

تمت الفهرسة من قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

طباعة / دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

راسلونا على



قسم الخطابة الحسينية

٠٧٤٣٥٠٠٠٢٢٥ داخلي، ٢٢٥

مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف LC: M357 .bp7.5

العنوان : صدى الخطباء : مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني .

بيان المسؤولية : قسم الخطابة الحسينية .

بيانات النشر : كربلاء : العتبة الحسينية المقدسة - قسم الخطابة الحسينية .

الوصف المادي : مجلة .

سلسلة التتابع : شهرية .

تبصرة صامة : السنة السابعة، العدد ٤ (جمادى الثاني ١٤٤١ / شباط ٢٠٢٠) .

تبصرة : البيانات مأخوذة من العدد ٤٣ (كانون الثاني ٢٠٢٠) .

مصطلح موضوعي : الاسلام- الوعظ والارشاد- دوريات .

مصطلح موضوعي : الخطباء الحسينيون- مقالات ومحاضرات .

مصطلح موضوعي : الشيعة الامامية - دوريات .

مؤلف اضافي : العتبة الحسينية- قسم الخطابة الحسينية .

(هُم فَاطِمَةُ..)

وسط ذهول ملائكيّ كَرُوبِيٍّ، قاموا بتقديم سيدهم جبرئيل ﷺ للسؤال من العلي العظيم: (يا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الكِساءِ؟)، فأجابه جبار السماوات والأرض: (هُم أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ هُم فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا). نعم إنها سيدة العالمين فاطمة الزهراء ﷺ لذكرها أعلى الصلوات.

لقد أشرقت ظلمات الديجور بولادتها الميمونة في العشرين من جمادى الآخرة من السنة الخامسة للبعثة. ولقد خصتها سورة الكوثر وشملتها آيات التطهير والإطعام، ووردت في حقها وفضيلتها ﷺ أحاديث جمة حيث اعتبرها أبوها المصطفى الامجد بضعة من نفسه ﷺ وغضبها غضب الله ورضاها رضا.

وإن تسبيحات الزهراء ﷺ ذُكِرَ عَلمها النبي الأعظم ﷺ إياها، ومصحف فاطمة الذي يشمل إلقاءات ربانية تلقّتها الصديقة الزكية ﷺ وجمعه أمير المؤمنين ﷺ في صحيفة، تداولها الأئمة الأبرار من ولدها المجتبي وسيد الشهداء ﷺ وإلى صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه.

ولابد لنا أن ننتهج نهجها القويم، لإيصال علومها وآلها للعالمين عبر المنبر الحسيني المقدس، ونكون نعم الخُدام المنتسبين لها.

ولقد أجاد الدكتور محمد إقبال في مدح السيدة الصديقة حيث قال:

هي بنت من؟ هي زوج من؟ هي أم من؟

من ذا يداني في الفخار أباهـا

هي ومضة من نور عين المصطفى

هادي الشعوب إذا تروم هداها



الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة



التييمم

ثانياً:

يصح التيمم بمطلق وجه الأرض من التراب والرمل والحجر وغير ذلك، والأحوط لزوماً اعتبار علوق شيء مما يتييم به باليد، فلا يجزي التيمم على الحجر الأملس الذي لا غبار عليه.

ثالثاً:

أما كيفية التيمم وهي:

- 1- ضرب باطن الكفين على الأرض، ويكفي وضعهما أيضاً، والأحوط لزوماً أن يكون ذلك دفعة واحدة.
- 2- مسح الجبهة -وهكذا الجبينين على الأحوط- بالكفين من قصاص الشعر إلى أعلى الأنف وإلى الحاجبين.
- 3- المسح بباطن الكف اليسرى تمام ظاهر الكف اليمنى من الزند إلى أطراف الأصابع، ثم المسح بباطن اليمنى تمام ظاهر اليسرى.

التحفّظ عليه والاهتمام بشأنه، بل حتى الحيوان الذي يهّمك أمره، ولم يكن عندك من الماء ما يكفي لرفع العطش والطهارة المائية معاً.

4- إذا ضاق الوقت بحيث لا يتسع لزمن غُسلك أو وضوئك مع أداء الصلاة بتمامها في الوقت.

5- إذا كان تحصيل الماء للغسل أو الوضوء أو استعماله فيهما مستلزماً للحرج والمشقة بحد يصعب عليك تحمّله، كما إذا توقّف تحصيله على الاستيهاب الموجب للذل والهوان، أو كان الماء متغيراً مما يتنّفّر منه طبعك فتجد حرجاً ومشقة شديدة في استعماله.

6- إذا كنت مكلفاً بواجب يتعيّن عليك صرف الماء فيه، كإزالة النجاسة عن المسجد.

7- إذا خفت على نفسك الضرر من استعمال الماء في الغسل أو الوضوء، لأن استعماله يسبب مرضاً، أو يطوّره ويُعقّده أو يطيل أمد شفائه ولم يكن المورد من موارد المسح على «الجبيرة».

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ (سورة النساء آية ٤٣).

لقد بينت الآية الكريمة متى وبماذا وكيف نتييم.

أولاً:

نتييم عوضاً عن الغسل، أو الوضوء، وبدلاً عنهما في مواضع منها:

- 1- إذا لم تجد من الماء ما يكفيك للغسل أو الوضوء كل في محله.
- 2- إذا وجدت الماء، ولكنه لم يتيسّر لك الوصول إليه للعجز عنه تكويناً بشلل في أطرافك مثلاً -لا قدر الله- أو لتوقفه على ارتكاب عمل محرم كالتصرّف في إناء مغصوب يوجد فيه الماء المباح أو لخوفك على نفسك أو عرضك أو مالك.
- 3- إذا خفت العطش على نفسك أو على أي شخص آخر يرتب ط بك ويكون من شأنك

سؤال من صلى مع التيمم لعذر، ثم ارتفع عذره في الوقت أو هل تجب الترتيب في التيمم وهل تجب الموالاة ؟

جواب نعم تجب فيه الموالاة والترتيب .

سؤال إذا تيمم المكلف بدلا عن غسل الجنباء لعذر مثل ضيق

سؤال هل يجب مسح الجبهة من الأعلى إلى الأسفل في الوقت فهل يجب عليه الغسل بعد ذلك؟

جواب نعم يجب بعد ارتفاع العذر الاغتسال للصلاة ونحوها.

جواب نعم على الاحوط وجوباً.



الحق مع الإمام علي وأهله بيته

ففي القرآن الكريم وصحيح البخاري

الحلقة السادسة

الشيخ علي الفتلاوي

وجده، ثم جاء الحسين عليه السلام فلم أستطع أن أحجبه، ثم جاء عليٌّ فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا فجلّاهم رسول الله صلى الله عليه وآله بكساء وعنده قوم، فذكروا علياً، فلما قاموا قال لي: كان عليه، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط، قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قالت: فوالله ما

ز: قال ابن كثير: حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، حدثنا شداد أبو عمار قال: دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم، فذكروا علياً، فلما قاموا قال لي: كان عليه، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط، قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قالت: فوالله ما

المطلب الثاني: حقهم في آية التطهير التي أجمع المسلمون عليها قال تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (١)

المقصد الأول: الإمام عليٌّ وأهل بيته عليهم السلام هم أهل آية التطهير في كتب السنة.

ونكمل معكم في هذه الحلقة ما تبقى من الحلقة السابقة.

هـ: قال ابن كثير: قال الإمام أحمد: حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: «الصلاة يا أهل البيت، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» ورواه الترمذي، عن عبد بن حميد، عن عفان، وقال: حسن (٢).

و: قال ابن كثير: قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، أخبرني أبو داود، عن أبي الحمراء قال: رابطة المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله إذا طلع الفجر، جاء إلى باب علي وفاطمة فقال: «الصلاة الصلاة، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (٣).

أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله، ومعه أنعم، وقال: لم يأتني خير (٥).
الى هنا نكتفي في هذه الروايات حول المقصد الأول: الإمام علي عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام هم أهل آية التطهير في كتب السنة، وسنتناول في العدد القادم المقصد الثاني: الإمام عليٌّ وأهل بيته عليهم السلام هم أهل آية التطهير في كتب الشيعة. ان شاء الله تعالى.

الهوامش:

- ١- سورة الأحزاب آية ٣٣.
- ٢- تفسير ابن كثير: الباب ٢١، ج ٦، ص ٤١١.
- ٣- تفسير الطبري: الباب ٣٢، ج ٢٠، ص ٢٦٢.
- ٤- تفسير ابن كثير: الباب ٢١، ج ٦، ص ٤١٢.
- ٥- فتح القدير: الباب ٢٨، ج ٦، ص ٤٢.
- ٥- تفسير الألوسي: الباب ٢٣، ج ١٦، ص ١١٣.
- تفسير الطبري: الباب ٢٢، ج ٢٠، ص ٢٦٥.
- فتح القدير: الباب ٢٨، ج ٦، ص ٤١.

عليٌّ وحسن وحسين عليهم السلام، أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة وأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه -أو قال: كساء- ثم تلا هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» اللهم هؤلاء أهل بيتي أحق (٤).

ح: قال ابن كثير قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن حكيم بن سعد قال: ذكرنا علي بن أبي طالب عليه السلام عند أم سلمة، فقالت: في بيتي نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، قالت أم سلمة: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيتي فقال: «لا تأذلي جد»، فجاءت فاطمة عليها السلام فلم أستطع أن أحجبه عن أبيها، ثم جاء الحسن عليه السلام فلم أستطع أن أحجبه عن أمه



صلة الرحم

الشيخ عبد الحسن الطائفي

عن الحسن. وقيل هو صلة الرحم، عن ابن عباس.

وروى أصحابنا أن أبا عبد الله عليه السلام، لما حضرته الوفاة، قال: (أعطوا الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، وهو الأفتس، سبعين ديناراً، فقالت له أم ولد له: أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة؟ فقال لها: ويحك! أما تقرئين قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ الآية، وقيل: هو ما يلزم من صلة المؤمنين بأن يتولاهم، وينصروهم، ويذبوا عنهم، ويدخل فيه صلة الرحم، وغير ذلك (٥).

وروى جابر عن الإمام الباقر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (بِرَّ الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب)، ثم تلا ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ وعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: (إن أعجل الخير ثواباً صلة الرحم)

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (وأكرم عَشِيرَتَكَ فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ، وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ، وَيَدُكَ الَّتِي بِهَا تَصُولُ) (٦).

ويشفع في جميع من يعرف من أهل بيته وإخوانه (٢).

عن محمد بن يعقوب عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول (إن الرحم معلقة بالعرش يقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني، وهي رحم آل محمد، وهو قول الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ ورحم كل ذي رحم). قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى: وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لِرَجُلٍ شَكَاهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ: (مَا لِأَخِيكَ فَلَانٍ يَشْكُوكَ؟) قَالَ: أَتَشْكُونِي إِذَا اسْتَقْصَيْتُ حَقِّي؟ قَالَ: فَجَلَسَ مُغْضَباً ثُمَّ قَالَ: (كَأَنَّكَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ لَمْ تُسَيِّ؟! أَرَأَيْتَ مَا حَكَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ أَخَافُوا أَنْ يَجُورَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ؟ لَا وَاللَّهِ مَا خَافُوا إِلَّا الْإِسْتِقْصَاءَ، فَسَمَّاهُ اللَّهُ ﷻ: (سُوءَ الْحِسَابِ) فَمَنْ اسْتَقْصَى فَقَدْ أَسَاءَ (٤).

مجمع البيان: قيل المراد به الإيمان بجميع الرسل والكتب كما في قوله: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾، وقيل: هو صلة محمد، ومؤازرته، ومعاونته، والجهاد معه،

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (١)، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢).

تفسير العياشي عن عمر بن مريم: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ قَالَ ﷻ: (مَنْ ذَلِكَ صِلَةُ الرَّحِمِ، وَغَايَةُ تَأْوِيلِهَا صِلَتُكَ إِيَّانَا).

نقطة: الرحم، رحم الأنثى وهي بين منبت الولد.

ذَوُّ الرَّحِمِ هم الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء، ويقال ذو رحم محرّم ومحرّم وهو من لا يحل نكاحه، كالأم والبنت والأخت والعمة والخالة. وعن الأزهري: الرحم القرابة تجمع بني أب.

التفسير: فضل سورة الرعد

عن ابن بابويه باسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (من أكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبداً ولو كان ناصبياً، وإذا كان مؤمناً أدخله الجنة بلا حساب،

عن قطع الرحم:

أبو بصير: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصرم ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق؟ قال عليه السلام: (لا ينبغي له أن يصرمه) وعن الإمام الصادق عليه السلام لما سأله جهم بن حميد: يكون لي القرابة على غير أمري ألهم علي حق؟ فقال عليه السلام: (نعم، حق الرحم لا يقطعه شيء وإذا كانوا على أمرك كان لهم حقان: حق الرحم، وحق الإسلام) ^(٧).

آثار صلة الرحم:

١- **تزكية العمل:** عن الإمام الباقر عليه السلام: (صلة الأرحام تزكي العمل وتنمي الأموال، وتدفع البلوى، وتيسر الحساب وتنسى في الأجل).

٢- **تحسن الخلق:** وعن الإمام الباقر عليه السلام: (صلة الأرحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس، وتزيد في الرزق وتنسى في الأجل).

٣- **تهون الحساب:** عن الإمام الصادق عليه السلام: (إن صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامكم، وبروا بإخوانكم، ولو بحسن السلام ورد الجواب).

٤- **تهون سكرات الموت:** عن الإمام الهادي عليه السلام: (فيما كلم الله تعالى به موسى عليه السلام قال موسى: ما جزاء من وصل رحمه؟ قال: (يا موسى انسي له أجله وأهون عليه سكرات الموت).

٥- **تزيد في العمر:** وعن رسول الله ﷺ: (إن الرجل ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاثة أيام فينسنه الله عز وجل ثلاثين سنة، وإن الرجل ليقطع الرحم وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيره الله إلى ثلاثة أيام)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: لميسر: (يا ميسر لقد زيد في عمرك فأبشئ تعمل؟ قلت: كنت أجيرا وأنا غلام بخمسة دراهم فكنت أجريها على خالي)، وعنه عليه السلام: (صلة الرحم تزيد في العمر، وتنفي الفقر).

٦- تبسط الرزق: عن رسول

الله ﷺ (من سره أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أجله فليصل رحمه)

٧- تقي ميتة السوء: عن رسول

الله ﷺ: (صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء) ^(٨).

الإلحاح في صلة الرحم:

عن رسول الله ﷺ: (سر سنة صل رحمك)، وعنه عليه السلام: (أوصي الشاهد من أمتي والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة، أن يصل الرحم وإن كان منه على مسير سنة، فإن ذلك من الدين).

صلة القاطع:

عنه عليه السلام: (صل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك)

وعنه عليه السلام: (لا تقطع رحمك وإن قطعتك).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (صلوا أرحامكم وإن قطعوكم)، وعن الإمام الحسين عليه السلام:

(إن أوصل الناس من وصل من قطعه) وعن الإمام زين العابدين عليه السلام: (ما من خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوتين: خطوة يسد بها المؤمن صفا في الله، وخطةوة إلى ذي رحم قاطع).

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (إن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي أهلا قد كنت أصلهم وهم يؤذونني، وقد أردت رفضهم، فقال له رسول الله ﷺ:

إذن يرفضكم الله جميعا قال: وكيف أصنع؟ قال عليه السلام: تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، فإذا فعلت ذلك،

كان الله ﷻ لك عليهم ظهيرا) ^(٩).

التحذير عن قطيعة الرحم:

القرآن: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ ^(١٠).

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾ ^(١١).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار)، وعن رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: (الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم) وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (أقبح المعاصي قطيعة الرحم والعقوق)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (حلل النقم في قطيعة الرحم)، وعنه عليه السلام: (إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم)، وعنه عليه السلام: (إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم)، وعنه عليه السلام: (ما من ذنب أجدر أن يجعل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب) ^(١٢).

أقل ما يوصل به الرحم:

عن النبي الأكرم عليه السلام: (صلوا أرحامكم ولو بالسلام).

ويقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، وعن الإمام الصادق عليه السلام:

(صل رحمك ولو بشربة من ماء وأفضل ما يوصل به الرحم كف الأذى عنها) ^(١٣).

الهوامش:

١- سورة الرعد آية ٢١.

٢- سورة النساء آية ١٤.

٣- جامع أحاديث الشيعة ج ١٥ ص ٩٩.

٤- البرهان في تفسير القرآن ج ٢ ص ٢٤٩.

٥- مجمع البيان ج ٦ ص ٣٣.

٦- بحار الأنوار، ج ٧١ ص ١٠٥.

٧- ميزان الحكمة ج ٢ ص ١٠٥٥.

٨- ميزان الحكمة ج ٢ ص ١٠٥٥.

٩- ميزان الحكمة ج ٢ ص ١٠٥٥.

١٠- سورة الرعد آية ٢٥.

١١- سورة محمد آية ٢٢-٢٣.

١٢- ميزان الحكمة ج ٢ ص ١٠٥٦.

١٣- الكافي ١٥١/٩.

إثبات ونحقيق أم الإمام زين العابدين عليه السلام

شبهة مردودة

الحلقة الاولى

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

التحقيق: أن ولادة الإمام الحسين عليه السلام في السنة الخامسة للهجرة في شهر شعبان من سنة ولادته وحتى وقوع معركة القادسية سنة ١٦ للهجرة فيكون الناتج واضحاً أنه لم يكن عمر الزواج.

وأما ولادة الإمام زين العابدين عليه السلام في سنة ٢٨ للهجرة وسنة سقوط المملكة الفارسية سنة ١٦ هجرية فهناك تفاوت زمني قبل ولادة الإمام زين العابدين عليه السلام ولو كان الأمر على ما يدعيه والمشهور أنها كانت هذه الحادثة في زمن عمر بن الخطاب فهذا غير صحيح بحسب التواريخ المذكورة. ومن المؤكد أن سنة الزواج هي نفسها سنة الأسر، وكذلك المقارنة بسنة الزواج مع سنة الولادة للإمام زين العابدين عليه السلام يكون فيه تردد وتحقيق لذا عملنا على ذلك وهذا واضح لدى القارئ.

أقول: إن ما ذكرناه من الروايات الثلاث في عهد الخليفة الثاني والثالث وكذلك عهد خلافة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فالمشهور على أن الحادثة حصلت في عهد الخليفة الثاني إنما هو توهيم وإعلان إنجاز هذا الأمر في عهد عمر بن الخطاب، والواقع هو خلاف ذلك. فدوّن ذلك لصالحه كما هو المشهور.

ونكمل شرح الروايتين الثانية والثالثة في العدد القادم إن شاء الله والحمد لله رب العالمين.

الهوامش :

١- مروج الذهب للمسعودي

ج ١ ص ٣٠١

هناك ثلاث روايات بهذا الخصوص:

الاولى: في زمن عمر بن الخطاب.

الثانية: في زمن عثمان بن عفان.

الثالثة: في زمن أمير المؤمنين عليه السلام.

ولكن المشهور عند الناس هو في زمن

عمر بن الخطاب وبعد معركة القادسية التي حدثت بين المسلمين والفرس في سنة ١٦ هجرية وكانت هزيمة الفرس وملكهم وأسر جميع من في القصر من الرجال والنساء والجواري.

وهذه الحادثة أرخت ودوّنت على أنها في عهد عمر.

أقول: ولا يمكن أن يكون في عهد المذكورين كون التواتر في ذلك العهد الأول.

أما لو تأملنا في التاريخ يتبين لنا أن عمر الإمام الحسين عليه السلام في سنة ١٦ للهجرة كان إحدى عشر سنة، فهل هذا مؤهل للزواج أم لا ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من المبدأ إلى قيام يوم الدين وبعد

إن أم الإمام زين العابدين عليه السلام اختلف المؤرخون في أصلها وفي زواجها من الإمام الحسين بن علي عليه السلام حيث أطلق عليها المغرضون الشبهات في جانب وجودها وعدم صحة زواجها ونسبها.

أما نسبها: فهي الجليلة (شاه زنان) أي سيدة النساء وقيل (شهر بانو) وهي بنت ابنة يزديجرد آخر ملك إيراني في العهد الساساني كما ذكرتها المصادر في الإرشاد والتهديب والكا في والبحار وتاريخ الطبري وغيرها.

ومن المصادر التي ذكرها: المسعودي (فهي من سلالة الساسانيين وبنت ملوك

فهي بنت يزديجرد بن شهريار بن كسرى

ابرويذ بن هرمز بن أنوشروان بن قباد

بن فيروز بن بهرام بن يزديجرد بن

سابور بن هرمز بن سابور بن أردشير

بن بابك بن بنساسان وهو آخر ملوك

الساسانية) (١)

كما اختلف بعضهم في نسب أبيها وأنه

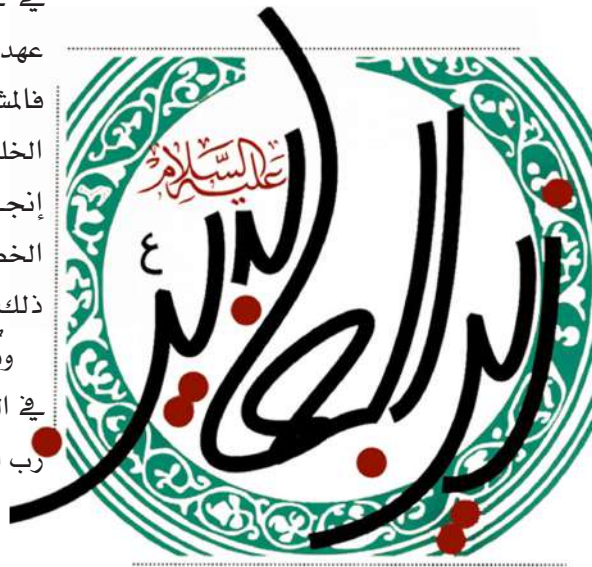
آخر ملوك الفرس.

هذا بالنسبة ما ذكرها المؤرخون حول

نسبها، ولكن عن أسرها وسبب زواجها

من الإمام الحسين بن علي عليه السلام

فاختلف في زمن أسرها.



طرق كتابة المحاضرة الحسينية

الشيخ رضا الطويرجاوي

الحلقة الثالثة

مجلس ولمدة شهر في أحد الأماكن وليس في منطقة قريبة من بيته كأن يكون خارج بلده أو خارج محافظته، فهل يأخذ معه جميع ما تحتويه المكتبة التابعة له؟ طبعاً هذا صعب التحقق وبعيد المنال، فالسجل يعوض عن ذلك.

٧- بعد مضي عدة سنين على كتابة المحاضرة عندما يراجع الخطيب ما كتبه من محاضرات قبل سبع أو ثمان سنوات مثلاً وسيعرف مستواه الحالي من الناحية اللغوية والعقائدية والفكرية والثقافية لأنه سوف يحصل على حالة مقارنة بين السابق والحاضر، وهذه الحالة من المقارنة سوف تشد من حالة الخطيب الاندفاعية نحو تقديم ما هو أفضل للإمام الحسين (عليه السلام) وسيحفّظ هذا السجل ما يدور في ذهن الخطيب ومخيلته من مناقشات وأطروحات وأفكار، فلولا السجل لضاعت واندثرت هذه الأفكار والأطروحات.

٨- عندما يكلف الخطيب بمجلس معين فما على الخطيب إلا مراجعة المحاضرة التي يريد أن يلقيها في ذلك المجلس من خلال تصفح هذا السجل، ونتيجة تكرار التصفح لمدة شهر أو سنة أو عدة سنين سوف تكون المحاضرة قد طبعت في ذهن الخطيب وبات يعرف أين مكان الآية وأين مكان الحديث النبوي وأين مكان الفارزة والعرض والخاتمة والكوريز من السجل وهكذا.

سنتناول في العدد القادم الخطوات المتبعة أثناء كتابة المحاضرة ان شاء الله .

المحاضرة المؤلفة محفوظة ومطبوعة في ذهن الخطيب بجميع تفاصيلها، وستكون عملية استذكارها على المنبر عملية بسيطة جداً ولا يحتاج إلى أعمال نظر وتفكير أبداً وكأن القضية بديهية جداً، بينما لو كانت المحاضرة غير مدونة فماذا سيصنع الخطيب؟ طبعاً سيرجع من جديد ليراجع النصوص ويحفّظ ويؤقّل ويفسر ويستنتج، واحتمال أنه لا يوجد عنده الوقت لذلك فيصاب بالإحباط والإحراج والضعف أمام الجمهور.

٤- في بعض الأحيان يذهب الخطيب في محافظة أخرى أو دولة أخرى، وهنا الخطيب لا يستطيع أن يحمل معه كامل مكتبته وبهذا سيقع في حيرة، فالأفضل له أن يحمل معه المحاضرات المدونة في سجله.

٥- في أيام ازدحام المجالس وكثرتها خصوصاً في شهر رمضان المبارك أو في شهر محرم الحرام، فإن الخطيب إذا كان صائماً فلا يتمكن من إعداد المحاضرة وكتابتها واستخراجها لأن ذلك يكلفه الكثير من الوقت والجهد، وحتى لو استخرجها وكتبها فمتى يحفظها ويهضم أفكارها ويستوعب معانيها حتى تكون هذه المحاضرة عنده بديهية، لذلك فإن كتابة المحاضرة قبل أشهر من قراءتها على المنبر يوفر الجهد للخطيب ويتيح له فرصة حفظها قبل فترة من قراءتها على المنبر، وترسيخها في الذهن وعرضها على العلماء أو الخطباء الكبار ليراجعوها ويصححوا منها ما يحتاج التصحيح.

٦- إن الكتابة في السجل المذكور أفضل من الأوراق المبعثرة فإذا كان للخطيب

نكمل في هذه الحلقة ما تبقى من شرح الطريقة القديمة، وهي عملية تدوين وكتابة المحاضرة وخلاصتها بالنقاط التالية :-

١- إن عملية تدوين وكتابة المحاضرة في السجل يتيح للخطيب أن يتقن بانتقاء المفردات المؤثرة والكلمات الملائمة للبحث وذلك للفسحة الزمنية التي يتمتع بها الخطيب أثناء فراغ وأن يغيّر من الأفكار وصياغة الجمل وإضافة ومسح بعضها إن تطلب الأمر، أما على المنبر فإن الخطيب لا يوجد لديه أي فسحة زمنية ليسترجع المعلومات في ذهنه ولا يستطيع في أغلب الأحيان أن يطيل في التفكير لانتقاء المفردة للتبليغ في محافظة أخرى أو دولة أخرى، وإن المناسبة للمحاضرة أكثر من اثنتين، وإن أطال في ذلك فستتجه الأنظار إلى ذلك الخطيب بالاستهزاء ويشار له بالضعف، وسوف يفقد السيطرة على المحاضرة والمجلس، وبالتالي هذه المواقف تضر بسمعة المنبر والخطيب، ولا سيما ونحن نلاحظ أن كبار أساندة الحوزة وكبار الخطباء يدونون محاضراتهم قبل الشروع بالصعود إلى المنبر.

٢- إن تدوين المحاضرة يحفّظ مادتها العلمية من الضياع والنسيان ويحفّظ جهد الخطيب الذي بذله أثناء الكتابة حيث رأيت ومن خلال حياتنا الخطابية أن بعض المحاضرات تستغرق أثناء الكتابة شهراً كاملاً حتى تكتمل من شرح وأبيات شعر وكوريز ورثاء، فالتدوين هو عملية رسم للوحة حسينية يرجع إليها الخطيب كلما تطلب الأمر.

٣- إن عملية تكرار مراجعة المحاضرة المدونة في السجلات سيجعل من تلك



شهادة السيدة الزهراء عليها السلام

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

صلى الله عليك يا مولاي يا رسول الله	فاستقبلتهم فاطمةً وظنُّها	تصيحُ خلُّوا عن عليٍّ قبل أن
صلى الله عليك يا فاطمة الزهراء لعن	إن كلمتهم رجعوا وانقلبوا	أدعو وفيكم أرضكم تنقلبُ
الله من آذاك وحرملك من حركك وأسقط	حتى إذا خلَّت عن الباب وقد	فأقبل العبد لها يضربها
جنيك.	لاذت وراها منهم تحتجبُ	بالسوط وهي بالنبي تتدب
أبيات للسيد مهدي الأعرجي:	فكسروا أضلاعها واغتصبوا	يبيوه بس غبت نكروا وصيتك
يوم قضى فيه النبي نجه	ميراثها وللشهود كذبوا	وما راعوا جنابك بهل بيتك
فظلَّت الدنيا له تنتجبُ	وأخرجوا الكرار من منزله	يؤا ابراهيم والله تمنيتك
وانقلب الناس على أعقابهم	وهو ببند سيفه مُلبَّبُ	من صارت علي بالدار لله
ولن يضُرَّ الله من ينقلبُ	وخلفهم فاطمةٌ تعرّفي	
وأقبلوا إلى البتول عنوةً	أذيالها وقلبها منشعبُ	
وحول دارها أدير الحطبُ		

كالت يحيدر فركوا بينك وبينني
اوداعة الله امسافره عنك ييو أحسين
من هالمرض ما شوف يا حيدر سلامه
تزوج عكب عيني ييو حسين بأمامه
بس هلة هله بعد موتني بها ليتامي
سكن خواطرهم ونشف دمعة العين

هذا موقف عظيم على قلب أمير
المؤمنين (عليه السلام) والأعظم منه لما دفنها وأهال
التراب عليها ولما سوى التراب توجه إلى
جهة قبر النبي قائلا: (السَّلامُ عَلَيْكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ عَنْ ابْنَتِكَ
وَزَائِرَتِكَ وَالْبَائِتَةِ فِي الثَّرَى بِبُقْعَتِكَ،
وَالْمُخْتَارِ اللَّهِ لَهَا سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ، قُلْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَعَفَا
عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلُّدِي، إِلَّا أَنَّ
لِي فِي النَّاسِ بَسْتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعٌ
تَعَزُّ، فَلَقَدْ وَسَدَّتْكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ،
وَفَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي
وغمضت بك بيدي، وتوليت أمرك بنفسي،
قَدْ اسْتَرْجَعْتُ الْوُدِيَّةَ، وَأَخَذْتُ الرَّهْيَةَ،
وَأَخْلَسْتُ الزُّهْرَاءَ فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ
وَالْغَبْرَاءَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ،
وَأَمَّا لَيْلِي فَمَسْهَدٌ، وَهُمْ لَا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي
أَوْ يَخْتَارُ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا
مُقِيمٌ، وَسَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَطَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَى
هَضْمِهَا، فَأَحْضِهَا السُّؤَالَ، وَاسْتَخْبِرْهَا
الْحَالَ، فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلَجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ
تَجِدْ إِلَى بَثِّهِ سَبِيلًا السَّلامُ عَلَيْكُمَا سَلامٌ
مُودَعٌ لَا قَالَ وَلَا سَمٌّ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ
مَلَالَةٍ وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ
اللَّهُ الصَّابِرِينَ).

وكانني بلسان حاله يقول:
مصايب فاطمه اعظامي بدنها
واشوف البيت صار أظلم بدنها
وحين الغسلت بيدي بدنها
كسر كلبي كسر ضلع الزجيه

وروحني التي بين جنبي)، ثم قال (عليه السلام):
(إلى الله أشكو ظالميك من أمتي)، فبكت
الصديقه (عليها السلام) فقال (عليه السلام) لها: (لا تبكي
يا بنية) فقالت (عليها السلام): (لست أبكي لما
يصنع بي، ولكن أبكي لفراقك يا رسول
الله) فقال لها: (عليه السلام) (أبشري يا بنت
محمد بسرعة اللحاق بي فإنك أول من
يلحق بي من أهل بيتي).

نعم أجركم الله فقد كانت سريعة
اللحاق بأبيها، وذلك بعدها هجم القوم
عليها واسقطوها جنيها وكسروا ضلعها
حتى استشهدت بعلتها وغصتها.

وكانني بلسان حال أولادها:
كسرت الدهر والله اشلون كسره
كسر خاطر صعب محد يجبره
أخذ شمعة البيت إلبى مزهره
الخلت وين ما التفت ذكره
الكبل جانت عليه أفياي شجرة
مشت بدموع خلصت كطره كطره
انكسرته احنه وابونه محني ظهره
ومثل حالته كام اتخنكه عبره
إنهدم حيله الوصي ونهار صبره
شاف أمانة الزجية بخدها سطره
وأثر بسمار بيها وعين حمرة

بجيت ودمعتي بالعين لالات
وذكرت امي عليه ابيوم لالات
لون أعلك العشرة شمع لالات
مجازي الوالده التعب عليه
موقف الإمام علي (عليه السلام) عند سماع أنيها
يصفه الملا عطية الجمري (عليه السلام)
اشزايد علي ج اليوم يا زهرة تلوجين

بطلي البواجي ذاب كلبي لا تونين
يم الحسن بطلي الونين وجاوييني
شويه اولادج بالبواجي مذوييني

لمه صارت وهجموا على الدار
وراحوا يحركون الباب بالنار
لذت بيها وزرف صدري البسمار
وصدري انعاب منه ونبع دمه
يبويه كل كلب حالي يكسره
عصروني ورا الباب أشلون عصره
كسر ضلعي وسطرني شلون سطره
غدة منها النهار أبعيني ظلمة
يبويه وسك ط من جور العليه
جنييني وصحت ما مش حيل بيه
علي منك أمجنتف بالوصية
مثل صل الذي مرصود سمه

مجاريد:
يبويه عكب عيناك الاصحاب
جابوا حطبهم حركو الباب
ضلعي اكسروه وصدري انعاب
ومحسن وكع من فوك الاعتاب
وضليت انخي ابداحي الباب
لاجن علي مارد الجواب
حكه أو وصيتك كون تنهاب
وصيه وبيها نازل اكتاب
وبهاي مالي اعلى الوصي اعتاب
خل يظل دمع العين سجاب
الفركاك بويه الجرح ما طاب
بيكي بدليلي اليوم الحساب

المجلس:
دخلت فاطمة (عليها السلام) على أبيها (عليه السلام)
في مرضه الذي توفى فيه: فقال لها
النبي (عليه السلام): (أنت مظلومة بعدي، وأنت
المستضعفة فمن آذاك فقد آذاني، ومن
غاضبك فقد غاضني، ومن سرك فقد
سرني، ومن برک فقد برني، ومن جفاك
فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني،
ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك
فقد أنصفتني، ومن ظلمك فقد ظلمني،
لأنك مني وأنا منك، وأنت بضعة مني



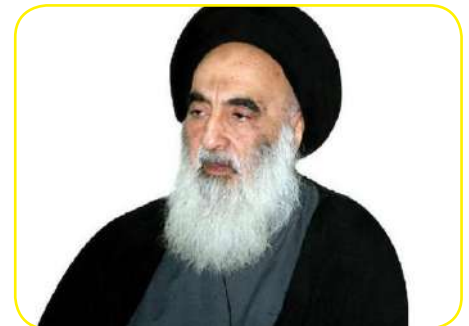
خطب الجمعة بعيون العالم

كرار الموسوي

السيستاني يحذر العراقيين من «أوضاع صعبة جداً» ويدعو إلى ضبط النفس

المصدر: موقع جريدة (الشرق الاوسط) السعودية

تاريخ النشر: ٢٠٢٠/١/٣



وصف المرجع الديني الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، اليوم (الجمعة)، الضربة الجوية الأميركية التي أسفرت عن مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني والقيادي في الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس، بـ «الاعتداء الغاشم». واعتبر السيستاني في خطبة الجمعة التي ألقاها ممثله عبد المهدي الكربلائي في مدينة كربلاء جنوب بغداد، أن «الاعتداء الغاشم بالقرب من مطار بغداد الدولي وأدى إلى استشهاد عدد من أبطال معارك الانتصار على الإرهابيين الدواعش»، وفق وكالة رويترز للأنباء. وهتف الكربلائي مع المصلين «كلا كلا أمريكا». ونبه إلى أن «البلد مقبل على أوضاع صعبة جداً»، داعياً «الأطراف المعنية إلى ضبط النفس والتصرف بحكمة».

السيستاني يصف عملية اغتيال سليماني والمهندس بـ «الاعتداء الغاشم»

المصدر: موقع قناة (RT) روسيا.

تاريخ النشر: ٢٠٢٠، ١، ٣.

وصف المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، اليوم، عملية اغتيال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، وقائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني بـ «الاعتداء الغاشم».

وقال في خطبة الجمعة التي ألقاها ممثله عبد المهدي الكربلائي: «تتسارع الأحداث وتتفاقم الأزمات ويمر البلد

بأخطر المنعطفات، فمن الاعتداء الآثم الذي تعرضت له مواقع القوات العراقية في مدينة القائم وأدى إلى استشهاد وجرح العشرات من أبنائنا المقاتلين، إلى الحوادث المؤسفة التي شهدتها بغداد خلال الأيام الماضية، إلى الاعتداء الغاشم بالقرب من مطارها الدولي بما مثله من خرق سافر للسيادة العراقية وانتهاك للمواثيق الدولية». وأضاف «أدى الحادث الغاشم إلى استشهاد عدد من أبطال معارك الانتصار على الإرهابيين الدواعش، وأن هذه الوقائع وغيرها تنذر بأن البلد مقبل على أوضاع صعبة جداً، وإذ ندعو الأطراف المعنية إلى ضبط النفس والتصرف بحكمة نرفع أكفنا بالدعاء إلى الله العلي القدير بأن يدفع عن العراق وشعبه شر الأشرار وكيد الفجار».

السيستاني: يجب أن يكون العراق سيد نفسه ولا دور للغرباء في قراراته

المصدر: موقع جريدة (القدس العربي) فلسطين.



وأشار إلى أن «ما وقع في الأيام الأخيرة من اعتداءات خطيرة وانتهاكات متكررة للسيادة العراقية مع ضعف ظاهر للسلطات المعنية في حماية البلد وأهله من تلك الاعتداءات والانتهاكات، هو جزء من تداعيات الأزمة الراهنة، والمطلوب من الجميع أن يفكروا ملياً فيما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع اذا لم يتم وضع حد لها بسبب الإصرار على بعض المواقف ورفض شدد رجل الدين الشيعي البارز، علي الترحيز عنها

السيستاني، أمس الجمعة، على أهمية أن يكون العراق «سيد نفسه يحكمه أبناؤه ولا دور للغرباء في قراراته».

ممثّل السيستاني، أحمد الصافي، تلا خطبة مرجعية النجف من كربلاء، قائلاً: «مطامعهم فيه».

«في أوقات المحن والشدائد تمس الحاجة إلى التعاون والتكاتف، ولا يتحقق ذلك إلا مع استعداد جميع الأطراف للتخلي ولو عن جزء من مصالحهم الذاتية وترجيح المصالح العامة عليها».

واعتبر أن «التعامل بأسلوب المغالبة من قبل الأطراف المختلفة التي يملك كل منها جانباً من القوة والنفوذ والإمكانات ومحاولة كل منهم فرض رؤيته على الباقي سيؤدي للجهات والساحات».

إلى استحكام الأزمة واستعصائها على الحل، وبالتالي ربما يخرج الجميع منها خاسرين، وتكون الخسارة الأكبر من نصيب البلد وعامة الناس الذين ليس لهم دخل في الصراعات الداخلية والخارجية الجارية ولا يعنيهم أمرها بمقدار ما يهمهم أمن بلدهم واستقراره والمحافظة على استقلاله وسيادته وتوفير حياة حرة كريمة لهم ولأولادهم».

وأكد ممثل السيستاني أن «شعور الجميع بالمسؤولية الوطنية وترجمة هذا الشعور إلى مواقف مؤثرة في وضع حل للأزمة الحالية بالاستجابة لمطالبات الإصلاح وفق الخريطة لمقاتلة تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي لا يزال يشكل خطراً على العراق، حسب مراقبين.

ويتفق كفاح محمود، المستشار الإعلامي في مكتب رئيس إقليم كردستان السابق، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، مع ذلك الرأي بإعلانه إن «بيان المرجع السيستاني متوافق مع خطاب حروب ومحن وشدائد على مختلف الصعد كردستان من الأراضي العراقية.

السابقة وحتى النظائر» «وقطائلي» «مستوى الأطراف المعنية إلى ارتفاع لـ «مسؤولية الوطنية ولا يضيعوا فرصة التوصل إلى رؤية جامعة لمستقبل هذا الشعب يحظى فيه بما حلم به الآباء ولم يتحقق للأبناء إلى فيما يتعلق بالقرارات المصيرية».

لماذا سميت الزهراء باسم فاطمة؟!

الشيخ فاروق الجبوري

الحلقة الثانية

للإسلام الأصيل، فسمّاها فاطمة ليفطم — أي يقطع — طمع أولئك المنقلبين، وهذا ما يؤكده الإمام زين العابدين (عليه السلام) في حديثه مع عبد الله المحض بن الحسن المثنى، قال عبد الله: قال لي أبو الحسن (عليه السلام): (لَمْ سُمِّيَتْ فاطمة "فاطمة"؟ قلت: فرقاً بينه وبين الأسماء! قال: إن ذلك لمن الأسماء، ولكن الاسم الذي سُمِّيَتْ به، أن الله تبارك وتعالى علّم ما كان قبل كونه، فعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتزوج في الأحياء وأنهم يطعمون في وراثة هذا الأمر فيهم من قبله، فلما وُلِدَتْ فاطمة سَمّاها الله تبارك وتعالى "فاطمة" لما أخرج منها وجعل في ولدها، ففطمهم عما طمعوا، فبهذا سميت فاطمة "فاطمة"، لأنها فَطَمَتْ طَمَعَهُمْ، معنى فَطَمَتْ: قَطَعَتْ^(٧).

هذا فيض من غيض، وقطرة من بحر فضائلها (عليها السلام) وما خفي أعظم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر والمستودع فيها عدد ما أحصاه كتابك وأحاط به علمك وارزقنا جميعاً زيارتها في الدنيا وشفاعتها في الآخرة ورَضُّها عنا يا أرحم الراحمين.

الهوامش:

- ١- مسند أحمد: ج ١ ص ١٢٨، وسنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٠٦.
- ٢- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ج ١ ص ٤٤٨.
- ٣- جمال الأسبوع للسيد ابن طاووس، ص ٣٩.
- ٤- مصباح المتجهج للشيخ الطوسي، ص ٧١١.
- ٥- كنز العمال للمفتي الهندي: ج ١٢ ص ١٠٩.
- ٦- الخصائص الفاطمية للجبوري: ج ١ ص ٢٠٤.
- ٧- علل الشرائع للشيخ الصدوق: ج ١ ص ١٧٨.

أدمية لم تحض ولم تطمئ، وإنما سماها الله فاطمة لأن الله تعالى فطمها ومحبيها من النار^(٥)، وعن الباقر (عليه السلام) قال: لفاطمة (عليها السلام)، وقفة على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كُتِبَ بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر، فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرأ فاطمة بين عيني محباً، فتقول: إلهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد، فيقول الله عز وجل، صدقت يا فاطمة إني سميتك فاطمة وفطمت بك من أحبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدني الحق وأنا لا أخلف الميعاد، وإنما أمرت بعدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فأشفعك ولتنبئن ملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عيني مؤمناً فخذني بيده وأدخلني الجنة^(٦).



٢- ومنها أن الحق سبحانه وتعالى قد جعل من الزهراء (عليها السلام) حصناً حصيناً يصون به الإسلام المحمدي الأصيل ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون والمشركون حين جعل الأئمة المعصومين (عليهم السلام) من ذريتها حصراً، لسبق علمه تعالى بانقلاب الأمة على أعقابها ومحاربتها للدعوة الحقّة وتحريفها

تقدم معنا في العدد الماضي بيان معنى اسم "فاطمة" من جهة ارتباطه حصراً بشخص مولانا الصديقة الطاهرة (عليها السلام)، وفي هذا العدد نتناول - وبشيء من الاقتضاب الشديد - الجهة الثانية لهذا الاسم الشريف الذي أسماها به الحق سبحانه وتعالى، وهي الجهة المرتبطة بالأمة الإسلامية.

وفيها ستضح لنا بعض الحقائق المهمة للغاية، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- أن ولاية ومحبة الصديقة الطاهرة (عليها السلام) في دار الدنيا هي العلة والسبب المحقق لطهارة الإنسان الباطنية والنفسية، فكما أن أمير المؤمنين ميزاناً لمعرفة المنافق من المؤمن، ولمعرفة طاهر الولادة من خبيثها، بنص الأحاديث الصحيحة عند الفريقين عنه (عليه السلام) "حيث قال: (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) (١)، وقال: (... يا علي لا يبغضك من قریش إلا سفاحياً، ولا من الأنصار إلا يهودياً، ولا من العرب إلا دعيّاً، ولا من سائر الناس إلا شقيّاً، ولا من النساء إلا سلققية) (٢)، فإنه بولاية ومحبة مولانا الزهراء (عليها السلام) تظهر النفس البشرية، ومن دونها تخبث وتجنس، فبالزهراء (عليها السلام) يعرف طاهر النفس من خبيثها، ولهذا ورد في زيارتها (عليها السلام) مثل هذه المقاطع: (... فاشهدي أني طاهر بولايتك وولاية آل بيتك صلوات الله عليهم أجمعين) (٣)، وأيضاً: (... فإننا نسألك إن كنا صدقتك إلا ألحقتنا بتصدقنا لهما لنبشّر أنفسنا بأننا قد طهرنا بولايتك) (٤).

ولهذا تؤتي هذه المحبة والولاية ثمارها يوم القيامة، فقد روى الفريقان في أولئك الذين طهرت أنفسهم بمحبتها وولايتها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (إبنتي فاطمة حوراء

أَخْلَقْنَا حُسَيْنِيَّةً

الشيخ حسن عبد الرضا

(عَجِبْتُ لرجل يأتيه أخوه المسلم في حاجة، فيمتنع عن قضائها، ولا يرى نفسه للخير أهلاً، فهب أنه لا ثواب يرجى ولا عقاب يتقى، أفتزهدون في مكارم الأخلاق؟) (٤).

ومن هذا المنطلق أحببنا بهذه المشاركات القادمة في مجلة (صدى الخطباء) - إن شاء الله تعالى- أن نبين للقارئ العزيز بعض الآداب والأخلاق الواردة من العترة الطاهرة (عليه السلام) وبالأخص من الإمام الحسين (عليه السلام) لتكون (أخلاقنا حُسَيْنِيَّةً) كما ينبغي لكل خادم انتسب للشجرة الطيبة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف خلقه محمد وآله الميامين.

الهوامش :

١- سورة الشمس آية ٩.

٦٨ -

٢

الصفحة ٣٩٣

٢- الأمالي- الشيخ الطوسي- الصفحة ٤٧٨

٤- ستدرك الوسائل - الميرزا النوري - ج

١٢ - الصفحة ٤٣٧

ولعظمة الأخلاق الحسنة مرتبة رفيعة عند النبي الأعظم (عليه السلام) والعترة الطاهرة (عليه السلام)، فقد جاء رجل لرسول الله (عليه السلام) من بين يديه فقال: يا رسول الله، ما الدين؟ فقال: (حُسْنُ الْخُلُقِ)، ثم أتاه عن يمينه فقال: ما الدين؟ فقال: (حُسْنُ الْخُلُقِ)، ثم أتاه من قبل شماله فقال: ما الدين؟ فقال: (حُسْنُ الْخُلُقِ)، ثم أتاه من ورائه فقال: ما الدين؟ فالتفت إليه (عليه السلام) وقال: (أَمَّا تَفْقَهُ؟) الدين هو أَنْ لَا تَغْضَبَ (٢)، وعنه (عليه السلام): (عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِهَا، وَإِنْ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ أَنْ يَعْفُوَ الرَّجُلُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِيَ مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَأَنْ يَعُودَ مَنْ لَا يَعُودُ) (٣)، ولو افترضنا أن الإنسان بما هو لا يعير اهتمام للميعاد وللجزاء والعقاب! فإنه من المروءة ومن الشهامة الذي يدعيه أن يتصف بمجموعة آداب وأخلاقيات يثبت من خلالها أنه مخلوق اسمه إنسان!، لذلك تجد العظيم أمير المؤمنين (عليه السلام) يبين ذلك المطلب المهم في هذه الرواية المقدسة:

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد والمنة والصلاة والسلام على أكرم الخلق وأعظمهم رتبة في الجنة سيدنا وحبیب قلوبنا ومهجة أرواحنا نور العين محمد وآله الغر الميامين، واللجنة الأبدية على أعدائهم أجمعين.

مما لا شك به ولا ريب أن تكون الغاية من بعثة المحمود الأحمَد (عليه السلام)، هو إخراج الملام من الظلمات إلى النور ومن مستنقعات الرذيلة والانحطاط وأوكار الشياطين إلى روضات النعيم مع العليين من خلق رب العالمين، ولا يتمكن من ذلك إلا بغسل الجوارح والجوانح وإزالة مفاصل الأخلاق عنها، وتحليتها بمكارم أخلاق المكارم وصفاتهم وفضائلهم.

ومن المعلوم أن التوفيق لمثل هذا العمل المبارك «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا» (١) رهن المعرفة والتمييز ما بين المكارم والمفاصل للروح والجوارح، والمنجي من الأخلاق الحميدة والمهلك من الذميمة، حتى يتسنى للإنسان معرفة الأسباب ومعالجتها.



إعداد/فاضل عليوي حسين

الشهيد السيد محمد طاهر الحيدري

اسمه ونسبه:

السيد محمد بن السيد طاهر بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر بن إبراهيم الحسني الكاظمي كان عالماً فاضلاً موثقاً مؤتمناً ورعاً فاضلاً.

ولادته:

ولد السيد الشهيد الحيدري عام ١٣٢٧ هـ ١٩١٠م بمدينة الكاظمية المقدسة في العراق، في أسرة علمية دينية، فوالده أحد قادة ثورة العشرين وجده إمام المجاهدين وقائدهم في الحرب العالمية الأولى ضد الإنكليز في البصرة آية الله السيد مهدي الحيدري.

نشأته:

في ظل أبيه وأمه نشأة إسلامية عالية، حيث انكب على تحصيل العلوم والمعارف بجدّ ونشاط منذ صغره.

دراسته:

تلقى العلوم الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة، ثم سافر إلى النجف الأشرف مع أبيه لإكمال دراسته، ثم سافر إلى مدينة سامراء حيث انصرف إلى الدرس والتدريس، بعدها عاد إلى بغداد -بإلحاح من بعض معارفه في فضله ومكانته- إماماً للجماعة في جامع المصلوب.

من أساتذته:

أبوه السيد أحمد، السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني، السيد حسن الحمّامي، السيد أبو القاسم الخوئي، السيد حيدر الصدر، السيد أحمد الكشوان، الشيخ علي الزنجاني، السيد محمود الحسيني الشاهرودي.

مؤلفاته:

١. كتاب في علم الأصول.
٢. كتاب في أحكام وآداب الزواج.
٣. كتاب في الدروس الدينية.
٤. شرح التبصرة كتاب فقهي استدلالی.
٥. كتاب في مناسك الحج.
وكتابات فقهية متفرقة، وبحوث أخلاقية في الحكم والمواظ، ومجموعة شعرية.

نشاطه الديني:

كان إمام جماعة جامع المصلوب المعروف في بغداد قرابة ٣٠ عاماً حتى أنه كان يرجع إليه عموم المؤمنين وجمع من علماء بغداد والكاظمية والكرادة في أمهات المسائل العويصة في الفقه والأصول والفلسفة والتفسير وغيرها، فكانوا يجدون لديه الجواب الشافي المدعوم بالأدلة.

من أعماله الهامة:

تأسيسه مكتبة عامّة عامرة بالكتب الإسلامية والمعارف الإنسانية في جامع المصلوب، وقد أصدرت بعض المنشورات الدينية. وكان السيد الشهيد عضواً في جماعة العلماء ببغداد والكاظمية.

اعتقاله:

قام جلاوزة صدام -لعنه الله- البعثيين باعتقاله وزجّه في السجن، وهناك تعرّض لضغوط هائلة من أجل أن يصدر بياناً يؤيد الحرب ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية عام ١٤٠٠هـ، ولكن السيد الحيدري رفض ذلك وصمد تحت التعذيب الوحشي، فقاموا بدسّ سمّ الثالسيوم إليه، وأطلقوا سراحه، فلم يلبث سوى أيام حتى انتشر السمّ في بدنه، وفاضت روحه الطاهرة.

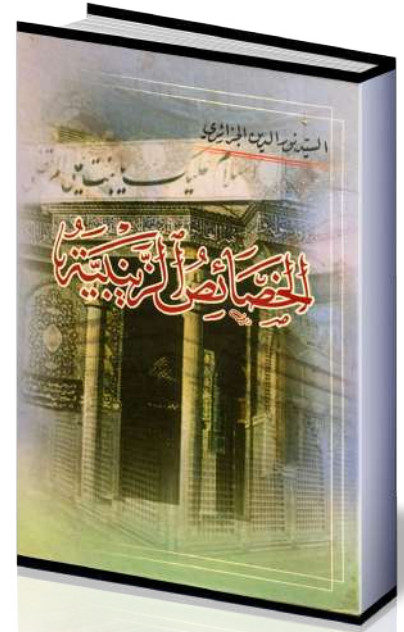
شهادته: انتقل إلى الرفيق الأعلى -مسموماً شهيداً- عند الغروب من يوم الخميس السادس من ذي الحجة الحرام سنة ١٤٠٠ للهجرة، الموافق ١٠/١٦ / ١٩٨٠م.

الخصائص الزينية

إعداد/ طالب محمد جاسم

أنها ^{عليها السلام} المتحنة الصابرة.
الخصيصة الرابعة والعشرون: في أنها ^{عليها السلام} كاملة اليقين والمعرفة.
الخصيصة الخامسة والعشرون: في أنها ^{عليها السلام} من أعباء الله وأودائه.
الخصيصة السادسة والعشرون: في أنها ^{عليها السلام} ممن نال مقام الخائفين.
الخصيصة السابعة والعشرون: في أنها ^{عليها السلام} ممن نال مقام الرضا والتسليم.
الخصيصة الثامنة والعشرون: في أنها ^{عليها السلام} من المقربين.
الخصيصة التاسعة والعشرون: في أنها ^{عليها السلام} من الصابرين.
الخصيصة الثلاثون: في أنها ^{عليها السلام} الأخت المواسية.
الخصيصة الواحدة والثلاثون: في أنها ^{عليها السلام} الغيورة على دين الله.
الخصيصة الثانية والثلاثون: في أنها ^{عليها السلام} الخالصة في المودة.
الخصيصة الثالثة والثلاثون: في أنها ^{عليها السلام} صاحبة النيابة الخاصة.
الخصيصة الرابعة والثلاثون: في أنها ^{عليها السلام} الحافظة للحدود والحرمت.
الخصيصة الخامسة والثلاثون: في أنها ^{عليها السلام} المهتمة بحفظ ظ الدين.
الخصيصة السادسة والثلاثون: في أنها ^{عليها السلام} القائمة بحفظ المعصومين ^{عليهم السلام}.
الخصيصة السابعة والثلاثون: في أنها ^{عليها السلام} الأمرة بالمعروف.
الخصيصة الثامنة والثلاثون: في أنها ^{عليها السلام} أحيت اسم كربلاء وأبقت آثارها.
الخصيصة التاسعة والثلاثون: في أنها ^{عليها السلام} لاقت ما لاقاه الأنبياء والمرسلون.
الخصيصة الأربعون: في أنها ^{عليها السلام} بطلة كربلاء.

الخصيصة السادسة: في أنها ^{عليها السلام} الراضين بقضاء الله تعالى.
الخصيصة السابعة: في أنها ^{عليها السلام} أمينة الله تعالى.
الخصيصة الثامنة: في أنها ^{عليها السلام} عالمة غير معلمة.
الخصيصة التاسعة: في كونها ^{عليها السلام} محبوبة المصطفى.
الخصيصة العاشرة: في كونها ^{عليها السلام} نائبة الزهراء ^{عليها السلام}.
الخصيصة الحادية عشرة: في أنها ^{عليها السلام} شريكة الإمام الحسين ^{عليه السلام}.
الخصيصة الثانية عشرة: في كونها ^{عليها السلام} الزاهدة.
الخصيصة الثالثة عشرة: في أن من القابها ^{عليها السلام} العاقلة.
الخصيصة الرابعة عشرة: في أنها ^{عليها السلام} كعبة الرزايا.
الخصيصة الخامسة عشرة: في أنها ^{عليها السلام} الفصيحة البليغة.
الخصيصة السادسة عشرة: في أنها ^{عليها السلام} الموثقة.
الخصيصة السابعة عشرة: في كونها ^{عليها السلام} الشجاعة.
الخصيصة الثامنة عشرة: في أنها ^{عليها السلام} العابدة.
الخصيصة التاسعة عشرة: في كونها ^{عليها السلام} الباكية.
الخصيصة العشرون: في أنها ^{عليها السلام} الكامنة الرشيدة.
الخصيصة الواحدة والعشرون: في أنها ^{عليها السلام} كانت نورا في الأصلاب الشامخة.
الخصيصة الثانية والعشرون: في أنها ^{عليها السلام} المجاهدة المتحسبة.
الخصيصة الثالثة والعشرون: في



اسم الكتاب: (الخصائص الزينية)
اسم المؤلف: السيد نور الدين الجزائري
الناشر: انتشارات المكتبة الحيدرية
الطبعة الاولى
عدد الصفحات: ٣٠٠
سنة الطبع: ١٤٢٥ هجرية
يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة التي يحتاجها القارئ الكريم والخطباء وطلاب العلوم الدينية إلى قراءته أو الاطلاع عليه والاستفادة منه.
ويشمل هذا الكتاب العناوين المهمة حول حياة السيدة زينب الكبرى ^{عليها السلام} ويشمل على أربعين خصيصة اختصت بها الحوراء ^{عليها السلام} وهي:
الخصيصة الأولى: في مميزات ولادتها ^{عليها السلام}.
الخصيصة الثانية: في تسميتها ^{عليها السلام} وكنائها والقابها.
الخصيصة الثالثة: في كونها ^{عليها السلام} صديقة.
الخصيصة الرابعة: في عصمتها ^{عليها السلام}.
الخصيصة الخامسة: في أنها ^{عليها السلام} أولياء الله تعالى.

دور الارتباط العاطفي بالإمام الحسين عليه السلام

في تصديق الهوية الإيمانية

الشيخ فاروق الجبوري

الحلقة الثامنة

ذكرنا في الحلقة السابقة أن الإمام الحسين عليه السلام باب الولاية الأوحى الذي لا يمكن للإنسان من دونه أن يصل إلى قدس حضيرة الولاء والانتماء لهم عليه السلام ، فما لم يكن طالب النجاة مرتبطاً بمصباح الهدى وسفينة النجاة ومنتمياً له ومنسباً إليه فإنه لن يهنأ بنعيم ولايتهم عليه السلام .

ولهذا الارتباط مراتب ثلاث : أدناها الارتباط العاطفي ، وأوسطها الارتباط الفكري ، وأكملها الارتباط العملي ، وفي هذه الحلقة نتكلم عن المرتبة الأدنى ومدى دخالة الارتباط العاطفي بالحسين عليه السلام في امتلاك الإنسان للهوية الإيمانية أو عدم امتلاكها ، وكيفينا في المقام مظهران من مظاهر هذه المرتبة : (أحدهما : زيارته عليه السلام ، وثانيهما : البكاء لمصائبه بأبي هو وأمي) .

فأما ما يرتبط بزيارته عليه السلام فإن من أجلى مظاهر المحبة والمودة زيارة المحب لمحبوبه ، وهو أمر يتفق عليه جميع العقلاء ، وقد عرضت لي قصة طريفة في المقام يرويها غير واحد من علماء العامة ، منهم الثعلبي في تفسيره : ج ٧ ، ص ١٨ قال : سمعت أبا الحسن محمد بن القاسم الفقيه يقول : سمعت أبا القاسم بشر بن محمد بن ياسين القاضي يقول : رأيت في الطواف كهلاً قد أجهده العباداة واصفر لونه وببده عصا وهو يطوف معتمداً عليها ، فتقدمت إليه وجعلت

أسأله فقال لي : من أين أنت ؟ قلت : من خراسان قال : في أي ناحية تكون خراسان ؟ - كأنه جهلها - قلت : ناحية من نواحي المشرق ، فقال : في كم تقطعون هذا الطريق ؟ قلت : في شهرين وثلاثة أشهر ، قال : أفلا تحجون كل عام فأنتم من جيران هذا البيت ؟ فقلت له : وكم بينكم وبين هذا البيت ؟ فقال : مسيرة خمس سنين ، خرجت من بلدي ولم يكن في رأسي ولحيتي شيب ، فقلت : هذا والله الجهد البين والطاعة الجميلة والمحبة الصادقة ، فضحك في وجهي وأنشأ يقول :
زُرْ مَنْ هُوَ وَانْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ
وَحَالَ مِنْ دُونِهِ حَجَبٌ وَأَسْتَارُ

لا يمنعك بُعد من زيارته
إنَّ المحبَّ لمن يهـو زوارُ
ولذا نجد كمّاً هائلاً من التأكيدات الواردة عنهم عليه السلام على زيارة الحسين عليه السلام ، فمثلاً موارد زيارته العامة والمخصوصة ناهزت السبعين مورداً ، وهو العدد الذي لم تبلغه زيارة أي معصوم آخر ، ومثلاً زيارته مستحبة أكيداً في كل يوم ، بل دبر كل فريضة من الصلوات اليومية كما لا يخفى ، وهذا ما لم يرد في حق أي إمام آخر ، الأمر الذي حدا بالفقهاء أن يختلفوا في حكم زيارته عليه السلام ؛ فيذهب بعض إلى الاستحباب المؤكد ، وبعض إلى الوجوب الكفائي ، وبعض آخر إلى العيني ولو لمرة

واحدة ، قال في البحار في باب زيارته عليه السلام :
(ثم اعلم أن ظاهر أكثر أخبار هذا الباب وكثير من أخبار الأبواب الآتية وجوب زيارته "صلوات الله عليه" ، بل كونها من أعظم الفرائض وأكدها ، ولا يبعد القول بوجوبها في العمر مرة مع القدرة ، وإليه كان يميل الوالد العلامة نور الله ضريحه ..) (١) .

على أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه ، قلت : جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء ؟ قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنة الله ... الخبر) (٦) .

وبهذا ونظائره يتضح لنا دخالة الحسين (عليه السلام) في تحديد أوليائهم (عليهم السلام) من أعدائهم ، ومحبيهم من مبغضيههم ، وتكامل الإنسان من تسافله ، ومعه ينكشف لنا حجم الوهم الذي يغرق به أولئك المعارضين للزيارة أو البكاء ، وعمق الضلال الذي يعيشه منتهكو قدسية كربلاء باستعاضتهم عن شعائره ومجالس ذكره (عليه السلام) بمجالس اللهو والطرب ومظاهر الفسق والسفه ، عصمنا الله وإياكم من الزلل في القول والعمل ، وطبتم بحفظه تعالى حتى الملتقى .
الهوامش :

- ١- بحار الأنوار: ج ٩٨ ، ص ١٠ .
- ٢- روضة الواعظين للفتال النيسابوري : ص ١٩٥ .
- ٣- وسائل الشيعة : ج ١٠ ، ص ٣٣٥ .
- ٤- وسائل الشيعة : ج ١٤ ، ص ٥٠٢ .
- ٥- جامع أحاديث الشيعة للبروجردي : ج ١٢ ، ص ٥٥٦ .
- ٦- الكافي : ج ٤ ، ص ٥٧٦ .

وأما ما يرتب ط بالبكاء على مصيبيته "بأبي هو وأمي" ، فمن المعلوم أن من أحب شيئاً ج بذكره ، فمحب الرياضة أو السياسة - مثلاً - تجده دائم الحديث عنها ومتتبع لأخبارها ومحافل ذكرها ويحرص على مجالسة أهلها ، وكذا الحال لمن أحب أهل البيت (عليهم السلام) فلا بد أن يكون كثير الذكر لهم حاضراً في محافلهم ومجالسهم ، مستعرضاً في خاطره لكل ما تعرضوا إليه من ظلمات وتجرعوه من مصائب ، والتي كان من أهمها - وبلا شك - عاشوراء الحسين (عليه السلام) في عرصة كربلاء ، وهذا ما ندب إليه أهل البيت (عليهم السلام) داعين إلى أولويته وضرورة تقديمه على كل مصائبهم ، فعن الريان بن شبيب ، عن الرضا (عليه السلام) أنه قال له: (يا بن شبيب إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي (عليه السلام) فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهون ، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله ...) (٤) ، واهتمام كهذا لم يأت من فراغ ، بل لأن به يمتاز المؤمن الحقيقي من غيره ، فعن الصادق (عليه السلام) قال: (نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى الحسين بن علي (عليه السلام) وهو مقبل فأجلسه في حجره وقال : "إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً" ، ثم قال الإمام (عليه السلام) بأبي قتيل كل عبرة ، قيل: وما قتيل كل عبرة يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال لا يذكره مؤمن إلا بكى (٥) ، فالحزن والبكاء والحرقة والحرارة واللوعة لمصابه (عليه السلام) علامة المؤمن الحقيقي وصفته التي لا يمكن أن تزول عنه أبداً ، كما أن انعدام ذلك علامته الدائمة : فعن الحسين بن ثوير عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: (... إن أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) لما قضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى

واختلاف كهذا لم يكن ليقع لولا أن زيارته (عليه السلام) هي إحدى مقومات وعلامات الهوية الإيمانية ، وأن تركها مؤثر خطير لها على وجود خلل في تلك الهوية ، وهذا هو صريح الكثير من الأخبار : كالخبر المشهور عن مولانا الإمام العسكري (عليه السلام) حيث قال: (علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى والخمسين ، وزيارة الأربعين ، والتختم باليمين ، وتعفير الجبين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم) (٢) ، فانظر كيف أن زيارته (عليه السلام) علامة يمتاز بها المؤمن من غيره في الدنيا والآخرة .



وعن مولانا الصادق (عليه السلام) قال: (من لم يأت قبر الحسين (عليه السلام) حتى يموت كان منتقص الإيمان ، منتقص الدين ، إن أدخل الجنة كان دون المؤمنين فيها !!) (٣) ، فانظر إلى قوله: (... منتقص الإيمان منتقص الدين) لتري جلياً دور زيارته (عليه السلام) في نيل الهوية الإيمانية .

السنن التي خلق عليها الإنسان بنوعيتها الأخلاقية والآلي

آية الله السيد محمد باقر السيستاني

ومن هذه السنن الآلية أن التغيرات الجمعية الاجتماعية تستتبع لا محالة آثاراً مناسبة معها، فإذا لم يحصل تغير جمعي في المجتمع لا يتغير حاله وأوضاعه، وهذا قانون كلي يمكن استثماره لينتج عنه إصلاح المجتمع وتقدمه، وذلك بأن يكون التغير فيه نحو الأفضل، وأما إذا كان التغير نحو الأدنى فإنه ينتج عنه قهراً فساد حال المجتمع واضطرابه، كما نبّه عليه تعالى في الآية الكريمة: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (١).

الهوامش:

١- سورة الرعد آية ١١.

استخدمت في سبيل الخير أنتجت خيراً، وإن استخدمت في سبيل الشر أنتجت شراً، وتأثير هذه السنن والقوانين وما يمكن أن ينتج منها مشهود للناس ومحل إذعائهم وما زالوا يستثمرون هذه السنن في الوصول إلى مقاصدهم.

ومثال ذلك: القوانين والسنن الطبيعية التي يمكن أن تستثمر في خدمة الإنسان وتوفير مصالحه، كما يمكن أن تستغل في وجوه الظالم والتعدي، كما هو الحال في قوانين الفيزياء النووية التي يمكن استعمالها في علاج جملة من الأمراض المستعصية وإنتاج الطاقة الكهربائية، كما يمكن استغلالها في صناعة القنابل النووية ذات الإثارة المدمرة على الإنسان والبيئة.

إن حياة الإنسان مرتبة وفق سنن تفضي إلى نتائج مختلفة من خير أو شر، منها سنن أخلاقية ومنها سنن آلية.

أما السنن الأخلاقية فهي الفضائل والردائل، فالفضائل هي سنن الخير والإصلاح في هذه الحياة وما بعدها، فما من صفة فاضلة إلا وهي دليل سعادة، وما من فعل فاضل إلا وهو بشير سلامة، كما أن الردائل هي سنن الشر في الحياة، فما من صفة رذيلة إلا وهي دليل شقاء، وما من فعل ضيع إلا وهو نذير شؤم وعناء، ولذلك يجب على المرء أن يستحضر هذه السنن ونتائجها في اختياراته في حياته.

أما السنن الآلية فهي سنن تفضي إلى نتائج مختلفة بحسب استخدامها، فإن

عمرو تسرق واو داود

يحكى عن الوالي العثماني (داود باشا) انه اراد ان يتعلم اللغة العربية فبعث الى احد علماء اللغة العربية ليأتيه في قصره ويعلمه ، فكان المعلم العربي يضرب له الامثال ليقرب المعنى الى ذهنه ويوضح القصد قائلًا له (ضرب زيد عمرا) (امسك زيد بعمرو) وهكذا وفي يوم من الايام سائل الوالي المعلم ماذا جنى (عمرو) من ذنب ليعضد زيد فيمسك به فكان رد العالم ان عمرو لم يجن ذنبا ولم يقترب أثماً وإنما هذه امثلة نوردتها لتقريب المعنى وايضاح العقد ، ولكن الوالي لم يقتنع وامر بحبس المعلم ، ثم استدعى الوالي معلماً ثانياً وثالثاً ورابعاً وعاشراً فكان مصيرهم نفس مصير الاول الا ان سمع احد المعلمين ذهب الى الوالي وقال له انا اجيب على سؤالك فان عمرو اقترب ذنبا كبيراً

استحق عليه الضرب والذنب هو ان عمرو سرق واو داود ومن حينها صرنا نكتب داود بواو واحدة فابتسم الوالي واعطاه جائزة وامر بأطلاق سراح المعلمين . فأعلم ايها القارئ الكريم ان الذكاء سلاح يستطيع الانسان ان يستخدمه في احلك الظروف .



سؤال العدد

سؤال العدد / ما الحدث المميز الذي وقع في سنة ولادة السيدة فاطمة عليها السلام؟

تكون الاجابة بورقة خارجية ترسل الى مقر قسم الخطابة الحسينية بموعد اقصاه ٢٠ جمادى الثاني وهناك هدية للفائز الاول

سؤال العدد السابق / لماذا لقبت فاطمة عليها السلام بأم أبيها؟

الجواب: أولاً: لأنها كانت لأبيها بمنزلة الأم في الحنان والعطف، والسعي في قضاء حوائجه، وخدمته وتلبية رغباته، ولقد فقد النبي ﷺ والدته في طفولته، فعوضه الله تعالى عن حنان الأم وعطفها بحنان الصديقة الطاهرة عليها السلام . نعم كانت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ﷺ أيضاً بمنزلة الأم الحنون للنبي الأعظم ﷺ ، وقد تكفلته وربته واهتمت به اهتماماً عظيماً ، بحيث كانت تقدمه على أولادها ، وتؤثره على نفسها وزوجها وأطفالها ﷺ . ثانياً: لعظمة مقامها ومنزلتها عند الله تعالى ، فكان النبي ﷺ يراها بمنزلة الأم في التعظيم والاحترام ، ولذا كان يقبل يديها ، ويقوم احتراماً وإجلالاً لها حينما تدخل عليه ، وذكر الأربلي في كشف الغمة أن النبي ﷺ كان يعظم شأنها ويرفع مكانها ، وكان يكنيها (بأم أبيها) .

بأسم (فاطمة الزهراء عليها السلام) العتبة الحسينية تُخرج الدفعة الثالثة من الخطباء الحسينيين

تيمناً بذكرى استشهاد الصديقة نهج الامام الحسين عليه السلام واكد على الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، استمرار الدعم المعنوي، والمادي من قبل اقام قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الشريف حفلاً لتخرج طلبته ملخطباء والبالغ عددهم (٥٠) خطيباً (دفعة فاطمة الزهراء عليها السلام) حيث تعد هذه الدفعة الثالثة التي يخرجها القسم. والقي الشيخ عبد الصاحب الطائي رئيس قسم الخطابة كلمة في هذه المناسبة واشاد على ايدي الخطباء واوصاهم بالمسير على تيمناً بذكرى استشهاد الصديقة نهج الامام الحسين عليه السلام واكد على الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، استمرار الدعم المعنوي، والمادي من قبل اقام قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الشريف حفلاً لتخرج طلبته ملخطباء والبالغ عددهم (٥٠) خطيباً (دفعة فاطمة الزهراء عليها السلام) حيث تعد هذه الدفعة الثالثة التي يخرجها القسم. والقي الشيخ عبد الصاحب الطائي رئيس قسم الخطابة كلمة في هذه المناسبة واشاد على ايدي الخطباء واوصاهم بالمسير على

القائمين على قسم الخطابة ولاساتذتهم لما قدموه لهم خلال فترتهم الدراسية على لسان ممثلهم الطالب الشيخ اياد اسكندر. وتلتها فقرات عدة من استعراض اهم نشاطات قسم الخطابة الحسينية. وإقامة مجلس عزاء مختصر بذكرى استشهاد صاحبة العزاء فاطمة الزهراء عليها السلام قدمه الطالب الشيخ زهير نعمة. والجدير بالذكر ان معهد الامام الحسين للخطابة تأسس في عام ٢٠٠٧م ١٤٢٨هـ. وكان للطلبة الخريجين كلمة شكروا فيها الارض قدر المستطاع.





مَسْكِينُ ابْنِ أَحْمَرَ

قصيدة موجهة إلى الإنسان الذي طال أمله ونسي آخرته، فأصبح غريباً في الدنيا، نظمها في آخر شهر ذي القعدة سنة ١٤٤٠هـ.

تَخَيَّرْتُ نَكَرَاءَ الْقَوَائِفِ لِأَنْظِمَ
وَمِنْ قَوْلٍ مَنْ أَعْيَا الْبَلَاغَةَ فِكْرُهُ
أَخَذْتُ الْجِهَاتِ السِّتَ تَنْبِيكَ ضَعْفَنَا
فَإِنْ كُنْتَ بَاكِ فَابِكِ نَفْسَكَ يَا فَتَى
فَصِحَّةُ أَجْسَادِ لَنَا مُسْتَحِيلَةٌ
فَبَاشِرٍ إِلَى الْخَيْرَاتِ تَبْقَى بِمَهْرَقٍ
سَتَلْقَى كِتَابًا شَبَهَ أَسْفَارِ فَارِسٍ
فَمَسْكِينُ أَنْتَ حَيْثُ تَشْرِيزُ بَقَّةٍ
وَتَفْنَى بِشَرَقَاتٍ وَيَكْفِيكَ عِبْرَةٌ
وَمِنْ أَقْبَحِ الْأَشْيَاءِ سَهْكَ بِعَرْقَةٍ
فَلَا تَنْسَ فِي الدُّنْيَا بِأَنَّكَ زُكْبَةٌ
فَلَا تَظْلُمِ الْحَقَّ الَّذِي قُرَّ لِلنَّفْسِ
وَزَدَ بِسُطَّةٍ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالنُّهَى
قَصِيدًا بِهِ الرَّيْنُ الَّذِي صَابَكُمْ أَجْلُو
عَلَيَّ أَمِيرُ النَّحْلِ مُسْتَبْعِيًا أَخْطُو
وَتُعْطِي دُرُوسًا كَيَّ ضَمَائِرُنَا تَصْحُو
لِجَهْلِكَ فِي يَوْمِ تَرَابِ الطَّحَا تَحْثُو
وَكَمْ عِلَّةٍ عَنَتَاءِ أَجْسَامَنَا تَغْرُو
وَأَدْنَسَا أَحْذَرَهَا فَمَا مِنْهُمَا مَمْحُو
عَجِيبًا صَغِيرًا لَا كَبِيرًا بِهِ مَأْلُو
وَنَمْرُودُ يُغْنِينِي لَكُمْ شَاهِدًا أَتْلُو
صَرِيحُ الدَّلَاءِ قَوْمَسُ الشَّعْرِ بَلْ أَبُو
فَتَسْعَى لِمَنْشَمِ خَمٍّ جِسْمٍ لَهَا تَشْكُو
وَلَنْ تَبْلُغَ الْأَشْنَاطُ طُولًا وَلَا تَعْلُو
بَطَاعَاتِ رَبِّ الْكَوْنِ تَبْقَى فَلَا تَجْفُ
فَجُرْمُ صَغِيرٍ أَنْتَ كَوْنٌ بِهِ مَنْطُو

شعر: مصطفى طارق الشبلي